مسرح الطفل "المفهوم ، الأنواع ، الخصائص"

Children's theater "Concept, types, characteristics"

كبير الشيخ

جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت ، الجزائر، kebir-22@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/28 تاريخ القبول: 09/07/ 2021 تاريخ النشر: 2021/09/07

ملخص: مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم الطفولة سواء قام بها الكبار أم الصغار، ما دام هو موجه للطفل، كما يُعد من أهم الوسائط الثقافية في تربيته، لما يتضمنه من معان وقيم وأنماط جمالية، تعمل كلها على بلورة شخصيته، وتفتق جوانبها الذهنية والجسدية والعاطفية. نشأ مسرح الطفل قديما، ويعود إلى أصول فرعونية من خلال ما يعرف بمسرح الدمى، كما كان معروفا في العالم القديم، وقد تحدث عنه "أرسطو" ومن بعده" هوراس" ،إلا أن الانطلاقة الحقيقية تعود للقرن التاسع عشر ومع محاولات "أندرسن" أما أنواع مسرح الطفل فيمكن إيجازها فيما يلي: ثمة أنواع لمسرح الطفل منها الشعري والنثري ومسرح الدمى، فمن حيث الشكل هناك 1- المسرح البشري2- مسرح العرائس . فينقسم مسرح الطفل إلى عدة أنواع: المسرحية التاريخية التعليمية- الأخلاقية- الاجتماعية- الدينية...

كلمات مفتاحية: المسرح – الطفل – النشأة – الأنواع – الخصائص .

Abstract: Children's theater is that theater that serves childhood, whether it is performed by adults or children, as long as it is directed to the child. It is also considered one of the most important cultural media in his upbringing, because of the meanings, values and aesthetic patterns that it contains, all of which work to crystallize his personality, and develop its mental, physical and emotional aspects. The theater of the child originated in the past, and goes back to Pharaonic origins through what is known as the puppet theater, as it was known in the ancient world, and was talked about by "Aristotle" and after him "Horace", but the real breakthrough dates back to the nineteenth century and with the attempts of "Andersen" As for the types of children's theater, they can be summarized as follows: There are types of children's theater, including poetry, prose and puppet theatre. In terms of form, there are 1- Human theater 2- Puppet theatre. The children's theater is divided into several types: historical, educational, moral, social, religious...

Keywords: Theatre, child, upbringing, types, characteristics

1. مقدمة:

يعتبر المسرح مظهرا حضاريا يرتبط بتقدم الأمم و رقيها ، و هو ليس أداة ترفيه أو تسلية فقط بل هو وسيلة تنوير و طريقة ناجحة لنشر الوعي و خدمة المجتمع ، فهو يجعل المتلقي على إطلاع واسع بواقعه و محيطه و يقوده إلى التفكير الصحيح .

و من هذا المنطلق ارتأينا أن نغوص في إشكالية تدور حولها هذه المقالة ، بحيث تتمثل في مميزات مسرح الطفل عن غيره من المسارح و الدور المحوري الذي يلعبه في تكوين الناشئة تربويا و فريا و اجتماعيا ، مبرزين أهم الخصائص و الأنواع التي يرتكز عليها ، معتمدين في ذلك على بعض المراجع التي تناولت الموضوع من كل جوانبه بنوع من الجدية .

تمهيد:

ماذا نقصد بالطفولة؟ فترة الطفولة هي تلك الفترة المبكرة من حياة الإنسان، و هي من أهم فترات حياته، حيث أنها تعد مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها، فهي ليست فترة إعداد للمستقبل فحسب ، بل هي طريق يسلكه الإنسان ليصل من خلاله إلى مرحلة النضج العقلي ، و النفسي ، و الاجتماعي ، و الطفولة هي الغرس المأمول لبناء مستقبل الأمة و خلال تلك المرحلة يكتسب الطفل عادات تظل ملازمة له خلال مرحلة حياته كلها كما تتشكل في تلك المرحلة حياة الإنسان ككائن إجتماعي ، فيكتسب عادات، و مهارات تساعده على تحديد شخصيته و صياغة شكل مستقبله، فتلكالفترة هي التي " يتم في نطاقها وضع الاسس الرئيسة للسلوك الإنساني في مختلف المجالات" . فالطفل يحتاج إلى التوجيه، و التعليم ، و الإرشاد، و التوجيه الذي يتلقاه في مرحلة الطفولة يترك أثرا بالفاعليةّ، فخلال تلك المرحلة تنمو القدرات ، و تتفتح المواهب، و يتقبل الطفل أنواع التوجيه و التشكيل. و لذلك يجب

علينا أن نتخير أفضل الطرق لتوجيه الأطفال و إرشادهم، و نحاول الابتعاد بقدر الإمكان عن طرق التعليم، و التوجيه المباشرة، التي يمل منها الطفل، و علينا أن نتخذ من ادب الطفل بوسائطه المتعددة و سبله لغرس المبادئ و القيم في نفوس الاطفال ، و من ثم أصبح الطفل يحتل مكانة مهمة في العصر الحديث، كما أصبح المسرح من أهم وسائل تنشئة الطفل.

و لمسرح الطفل ميزة و أفضلية على غيره من وسائط أدب الأطفال، و ذلك لأنه يستطيع أن يقدم الغايات ، و الاهداف المتنوعة ، و القيم السامية في احضان جو من البهجة و السرور .

2. مفهوم مسرح الطفل

مسرح الطفل هو ذلك المسرح الذي يخدم سواء أقام به الكبار أم الصغار مادام الهدف هو إسعاد الطفل و الترفيه عنه، و إثارة معارفه و وجدانه و حسه الحركي. كما أن المسرح يؤدي إلى تطوير دافعية الطفل نحو التعلم بوصفه نشاطا ذاتيا يقوم به الطفل ، و ينمي الاحاسيس الإيجابية و الادراك السليم عند الطفل، بإثارة احاسيس كثيرة عنده، منها الإعجاب و الخوف و الشفقة و تغذية مخزونه للغة، و مشاركته في صيغ الحدث، و التخلص من بعض الأمراض النفسية كما يحدد قاموس أكسفورد مصطلح مسرح الطفل البشري كما يلي: " هو عروض الممثلين و المحترفين أو الهواة للصغار، سواء على خشبة المسرح او في قاعدة معدة لذلك" و يعرف معجم المصطلحات الدرامية مسرح الطفل بـ:" أنه المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت و اخرجت خصيصا لمشاهدين من الاطفال ، و قد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال.

و يؤكد/ جولد بورج فيقول:" مسرح الطفل هو تجربة مسرحية متكاملة الشكل، حيث تعرض على متفرجين من الأطفال و الهدف من هذا المسرح هو تزويد الاطفال المشاهدين

بأحسنما يمكن تقديمه، من متعة و معرفة..... و يمكن اطلاق تعبير مسرح الشباب على مسرح موجه للأطفال من 14-18 سنة. "

اما التعريف الإجرائي هو مسرح يقدم للأطفال على خشبة المسرح بشكل درامي، و عرض مسرحي يقدمه الصغار للصغار، او الكبار للصغار، او الصغار للكبار، معتمدا على الركيزة الاساسية في علم الاخلاق و القيم التربوية التعليمية و الاستقامة و الاعتدال، و الالتزام و العدل و التمسك بالأخلاق الحميدة، و مفاهيم الدين و السلوك الاجتماعي الصحيح و المعتدل.

كما يعالج مسرح الطفل الموضوعات المشاركة في الفنون الادبية التي تتناسب مع عقلية الطفل و المتعلقة بطبيعة الطفل، و ما يصدر عنه من أفعال، و ما يعمل في داخله من مشاعر و احاسيس و أفكار.

رغم الاختلافات و التباين الواضح في تحديد مفهوم مصطلح مسرح الطفل، إلا أنه يمكن القول أن هذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أقسام حسب المشاركين فيه، فهناك مسرح الطفل بالطفل، و هناك مسرح الطفل الذي يمثل فيه الكبار ، و هناك مسرح آخر يشترك فيه الصغار و الكبار معا: اما من ناحية المضامين و الاهداف و التقنيات ، فهناك انواع أخرى تندرج ضمن مسرح الطفل، و التي تعتمد كلها على المشاركة الواسعة للأطفال، حيث تتعدى حدود مشاركتهم في التمثيل إلى إدماجهم في كل مجريات العمل المسرحي تأليف و إخراجا و تصميما

.2.2 عنوان فرعي ثاني

3. أهمية مسرح الطفل

برغم تعدد وسائط أدب الأطفال إلا أن لمسرح الطفل أهمية خاصة بين تلك الوسائط، و ذلك لما يتسم به من قدرة على تجسيد و تشخيص الحوادث أمام الأطفال مما يساعد الطفل على الاندماج، و الاطفال يغلب عليهم الطابع الاندماجي و المسرح بخصائصه الدرامية يساعد على هذا و ذلك لما يتسم به من قدرة على نقل الحوادث بصورتها الكاملة أمام الأطفال فوق خشبة المسرح في جو من المتعة تصاحبه المناظر و الاضاءة ، و الديكور، مما يساعد على إسعاد الطفل، و إثارته، و مسرح الطفل احد وسائل المتعة و الترفية، و لاتقف اهمية مسرح الطفل على المتعة و الترقية فحسب. بل أنه بعد افضل وسيلة من وسائل التربية فهو الذي يمزج بين الترفيه و التعلم معا، حيث له دور كبير في نشر الوعي الاجتماعي و بناء جيل ينشأ بمضامين تربوية و اخلاقية و هو المسرح الذي يكون الهدف الاساسي منه إدخال فكرة معينة في أذهان الجماهير الصغيرة دينية أو سياسية أو إجتماعية.

فتعد مسرحية الطفل أداة لتعليم المبادئ و النظم و الأفكار ، و قيما و معارفا و مفاهيم تسعى المسرحية إلى التعريف بها، و ايصالها إلى المتلقي الصغير قصد إثارته معرفيا بشأن هذه الفكرة أو القيمة أو المعرفة ، في شكل مسرحي يعتمد على خبرة حياتية إيا كان مصدرها أو بناؤها و من الاهداف التي تسعى إليها لذلك مسرح الطفل لتحقيقها الهدف الثقافي، الاجتماعي ، التربوي الأخلاقي النفسي السلوكي، الابداعي، الترفيهي، و الحضاري .

2.3 نشأة مسرح الطفل قديما:

البدايات الاولى لمسرح الطفل كانت في الحضارات القديمة، حيث ظهر مسرح العرائس عند المصريين القدامى (الفراعنة) و الصينيين و اليابانيين و بلاد ماوراء النهر و تركيا و عرف العديد من شعوب الحضارات القديمة مسرح العرائس، لما يتسم به من صلة وثيقة لخيال الإنسان و بدأت تنتقل من بلد إلى آخر تبعا لعوامل الاتصال بين هذه البلدان، فعرفها

الفينيقيون و الاشوريون و الهنود و اليابانيون القدماء، و عرفتها الحضارة اليونانية و يعد مسرح الدمى من الفنون التعبيرية الاولى في مرتبة الظهور بالنسبة لفترة المسرح الأخرى و الثابت تاريخيا أن نشأة مسرح الطفل تعود إلى أصول فرعونية ، و ذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى كما اشارت بعض الرسوم المنقوشة على الاثار الفرعونية إلى حكايات و تمثيليات حركية موجهة للصغار، و هذا منذ اكثر من اربعة آلاف عام. و يبدو أن هذا المسرح كان معروفا في العالم القديم، و قد تحدث " ارسطو" في بعض مؤلفاته عن نوع من الدمى التي تتحرك تلقائيا، كما اشار " هوراس" إلى دمى خشبية تتحرك بشدة الخيط.

3.3 نشأة مسرح الطفل حديثا

مسرح الطفل و إن كانت إرهاصاته الاولى تمتد إلى العصور القديمة ، إلا أنه قد تراجع و لم يجد من يعتني به، كما أن عروضه– غالبا – ما كانت ارتجالية لا تعتمد على نص فعلي أما خلال القرون الأخيرة فبدأ مسرح الطفل في الظهور بشكل منظم، و بإهتمام ملحوظ من القائمين عليه، و بدأ ظهوره كنوع من أنواع الفنون الأدبية الموجهة خصيصا للأطفال و وضعت له المعايير و الأسس الفنية الخاصة به، و قد عرفت أوربا مسرح الطفل منذ القرون 18م ، إلا ان البداية أو النشأة الحقيقية لمسرح الطفل تعود إلى القرن 19م و قد ظهر مسرح الطفل خلال القرن 20م و القرن 21م بالعديد من الدول الغربية ، حيث أولت معظم دول العالم حديثا إهتماما كبيرا لمسرح الطفل، فظهر مسرح الطفل في " نيويورك" عام 1903، و في روسيا عام 1918، اما في لندن فقد بدأت عروض مسرح الطفل في المدرسة عام 1918، ثم تفرع إلى ألمانيا ، إيطاليا، و غيرهما من البلدان الاوروبية. فعموما كانت البداية الحقيقية لمسرح الطفل في القرن 19، و ترتبط ارتباطا وثيقا بالمحاولات المسرحية للأديب " هانزكرسبتان أندرسن" الذي يعد في طليعة من كبتوا مسرحيات للأطفال في العصر الحديث ، و تعد الولايات المتحدة الامريكية في طليعة الدول التي اهتمت بمسارح الاطفال.

أما في الوطن العربي فهذا الفن قديم حديث حيث يعود إلى القرن السابع الهجري على يد " دانيال الموصلي" و حكايات " خيال الظل" ثم " القراقوز"، عبر أن النهضة الحقيقية و إن

تأخرت بالقياس إلى أوربا و ذلك لأسباب مختلفة. كانت مع الشاعر " محمد الهراوي" في العصر الحديث ، الذي يعد الرائد الحقيقي للتأليف الابداعي لمسرح الطفل، و قد تنبه الادباء العرب اخيرا إلى أهميته فالفوا المسرح الشعري و النثري للأطفال حيث بذلوا جهودا في هذا الباب تستحق الاشادة و التنويه و إن كان يغلب عليها الاجتهاد الفردي بعيدة عن التنسيق و التخطيط، و ما فتأ الاهتمام يزداد عند الدول العربية جميعها لمسرح الطفل حتى اصبحت تقع المسابقات و العروض و المهرجانات لمسرح الطفل في ربوع الوطن العربي.

4. خصائص و مميزات مسرح الاطفال عن مسرح الكبار:

- يتميز مسرح الكبار بإختيار نص يمتاز بأفكار تناسب مستوى الكبار، و تعالج قضاياهم و تثير اهتمامهم، في حين مسرح الاطفال يهتم بنصوص مسرحية تعالج أمورا تهم الصغار، و تقدم افكارا و اهدافا تتناسب مع قدرات الاطفال العقلية و النفسية و الاجتماعية ، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يحتاج مسرح الطفل إلى نص يركز على الخيال ، فهم لا يحتاجون إلى مسرح بالمفهوم التقليدي، بل إلى لعب ابداعي لا يكاد يتجاوز عشرين دقيقية. تعتمد على الحركة ، و فيها نوع من الابهار بالألوان و الاضاءة و الديكور و الازياء و الإكسسوارات كما أن سمات مسرحية هذه المرحلة تجري في اغلبها في عالم الحيوان و الطيور، اما المرحلة الوسطى من الطفولة و التي تمتد من (6–9) سنوات تحتاج إلى نص يهتم بالخيال الحر الذي يحتوى على نوع من التوجيه التربوي و الاجتماعي الذي يؤكد القيم الاجتماعية بطريقة غير مباشرة ، كما تحتوي على المغامرة و القصص الخرافية: مثل " المرآة السحرية ، الأقزام السبعة و مصباح علاء الدين ....إلخ، و في المرحلة المتأخرة من الطفولة التي تمتد من (9 –12) سنة ، فتحتاج إلى نص يهتم بالخيال المرتبط بالواقع ارتباطا شاملا فأطفال هذه المرحلة يهتمون بالبحث عن البطولة و السعادة و انتصار الحق، كذلك المسرحيات المقدمة لهذه المرحلة، لها طابع تربوي، اجتماعي، و تأكيد القيم الدينية و الاخلاقية و الانتماء القومي بأسلوب غير مباشر، فضلا عن أنها تحمل مضمونها معلومات علمية و تاريخيه.

- الممثلون في مسرح الكبار هم من الكبار أنفسهم لكن مسرح الاطفال يحتاج إلى ممثلين من الأطفال و قد يكون الممثلون من الاطفال و الكبار، بل قد يكون الممثلون من اللعب و الدمى و العرائس و الورق المقوى، و هذا يتوقف على النص و اهدافه و افكاره.
- المشاهدون في مسرح الكبار هم من الكبار فقط، أما جمهور المشاهدين في مسرح الأطفال فقد يقتصر على الصغار ، أو يضم معهم المشرفين و المهتمين بشؤون الطفل.
- تتناسب اللغة في مسرح الكبار مع قدرات الكبار الذين يخاطبهم، و يشترط في مسرح الاطفال بساطة اللغة و وضوحها بما يتناسب مع مستوى الطفل، إذ أن لكل مرحلة محصولا لغويا ينبغي معرفته و مراعاته، فضلا عن التركيز على الكلمات ذات المضمون المادي اكثر من المعنوي، و الاهتمام بأن تكون لغة المسرحية الفصحى ، لأنها تربوية تعليمية، و حتى في حاله إعتمادها ينبغي أن تتسم بالحوار القصير، و البعد عن الثرثرة مع عدم المبالغة في القصد و الاعتماد على الإيحاء لأن ذلك قد يسبب عدم تجاوب الطفل.
- يجب ان تكون مسرحيات الاطفال مناسبة من حيث الطول ، و أن تتجنب الحكايات المعتمدة، أو التي تضم شخصيات كثيرة العدد، أو التي بها عقدة ثانوية إلى جانب العقدة الرئيسية ، أو التي تنتقل مشاهدها في الزمان و المكان مثل العودة إلى الماضي لأن من مثل هذه المسرحيات تصيب الاطفال بالحيرة و الارتباك.
- اعتماد روح الفكاهة بدلا من الخوف، فلا داعي لإثارة الكراهية التي تثمر في نفس الطفل و تزرع الخوف، و لكن إثارة السخرية التي تثمر الشعور بالثقة و القدرة على الانتصار لذلك يعد عنصر الفكاهة و المرح للأطفال عنصر مهما، فالكاتب لابد له من أن يقدم موضوع العمل و شخصياته بروح محببة للأطفال، متسمة مع طبيعة الاطفال المرحة.
- الاعتماد على الحركة: إذ ينبغي أن تركز المسرحية على الاحداث اكثر من الكلمات و يمكن الاعتماد على الغناء و الرقص.
- الموضوعات الممكن تقديمها للطفل يجب أن تكون جادة تتخللها المواقف المضحكة و الاحداث التي تتناول مشاعر الطفل في المواقف التي تهمه مباشرة كي تكسبه الدراية

النفسية، مع عدم الاغراق أو المبالغة في مشاهدة التعاسة و الحزن، إلا إذا جاءت هذه المشاهد لتصقل شخصيته و تثبت في نفسه القدرة على تخطيها. اما قصص الخوارق التي تقوم على المعجزات التي ليس لها اساس واقعي. فعلينا الانتباه منها و لما تحدثه في نفوس الاطفال من تأثير.

و عموما فإن الكاتب القدير ، هو الكاتب الذي يدرس جمهوره الصغير، بتفاوته و غرابة اطواره و براءته، و صفاته النفسية، و عبثيته احيانا، و جديته التي يشوبها العناد أحيانا أخرى، حتى يتسنى له الكتابة، و إلى فئة عمرية تنتمي؟

إن الكاتب الناجح هو الذي يعيش و بداخله طفل كبير لم يتنح بعد أمام ما يفرضه عليه عالم الرجولة ، فالطفل فيه مازال شقيا لاهيا كما في عهده السابق.

و مهما كانت الفوارق بين مسرح الطفل ، و مسرح الكبار، إلا أنهما يلتقيان في كثير من الميزات الفنية، حيث الحاجة إلى بناء المناظر و الديكور، و الإضاءة و النص ، و الممثلين و المخرج، و الجمهور المشاهد، و خضوع كل منهما للقاعدة التغذية، و العمل الناجح.

إن العلاقة التي تربط الاطفال بما يشاهدونه على خشبة المسرح في اثناء التمثيل علاقة شاملة كلية، لأنهم يسلمون انفسهم لما يجري على خشبة المسرح برضا و انقياد تام، و اهتمام شديد لذا يعد مسرح الطفل وسيلة فعالة من وسائل التربية التي تعتمد عليها المؤسسات التربوية في العصر الحديث، و هكذا لمسرح الطفل طابعا جديدا بعد أن كان في السابق مرتبطا ارتباطا وثيقا بمسرح الدمى و كبار الظل، فلم يعد وسيلة للترفيه فحسب بل أصبح وسيلة فاعلة للتعليم و التثقيف و نشر الافكار.

و بما أن المسرح وسيلة تعتمد على حاستي النظر و السمع، فهو يعد وسيط جيدا في نقل أدب الطفل بطريقة واضحة و هادفة، و يسعى إلى جلب الفرحة إلى قلوب الاطفال يسعى إلى تدريبهم على التمثيل : و تحسين النطق و الأداء و يدفعهم إلى السلوك الجيد و يعلمهم الاخلاق السليمة، فهو بمثابة معالم للتجارب و افضل مجال يعرض فيه الاطفال نشاطاتهم بطرائق متعة و قد كتب " مارك توين" قائلا: أعتقد أن مسرح الطفل من أعظم

الاختراعات في القرن العشرين" كما يقوم مسرح الطفل على نصوص عالمية و عربية و محلية، و هي في الغالب مسرحيات غنائية يكتبها مؤلفا يكون ملما بأمور الطفل، و معرفته للونين من التفكير المسيطران على الاطفال و هما التفكير الحسي الذي يعتمد على الاشياء الملموسة ، و التفكير الصوري الذي يعتمد على تكوين صورة حسية. أما التفكير المجرد فلا يبلغه الاطفال إلا في سنوات طفولتهم الأخيرة و على ذلك فأن المسرح بهذا يكون اكثر ملائمة للأطفال في سنوات طفولتهم الأخيرة لأنه يضع امامهم الوقائع و الاشخاص و الأفكار بشكل مجسد و ملموس و مرئي و مسموع، على أن ترتبط هذه الافكار و المعلومات المقدمة لهم كالتجسيد المرئي اكثر من إرتباطها باللفظ.

1.4 أنواع مسرح الطفل:

تتنوع اشكال و انماط مسرح الطفل و تتنوع مواضيعه و كيفية تقديمه حيث يقدم في صور مختلفة فلكل تقسيمه الخاص، و قد قسمتا الدكتوره عزة جليل عبد الفتاح و الدكتورة فاطمة عبد الرؤوف هاشم مسرح الطفل من حيث التمثيل إلى نوعين هما:

ا. المسرح البشري: مسرح الطفل البشري هو أحد الاشكال التي تقدم فيها العروض من قبل ممثلين يعبرون عن شخصيات بشرية تسرد قصصا مسرحية موجهة للطفل غير أن مسرح الطفل الشري : يختص بانقسامه إلى ثلاثة أقسام: حيث نجد.

أ. مسرح الطفل بالطفل: و هو المسرح الذي يمثل فيه الاطفال بأنفسهم و يعرضون مسرحياتهم أمام جمهور آخر من ذات الفئة.

ب. المسرح الذي يعده الكبار و يقدمه الكبار: و هو شكل يمثل فيه الكبار للصغار.

ج. أما النوع الثالث من مسرح الطفل البشري هو جزء يشترك فيه كل من الكبار و فئة الصغار لتقديم العرض المسرحي ، و هذا النوع من انجع المسرحيات للأطفالاذا يجمع برغبة الطفل في أن يشاهد نفسه على خشبة المسرح إلى جانب رغبته في التشبه بعالم الكبار و اندماجه في افعالهم على الخشبة و هذه الاشكال ترتكز دائما على أن تكون مسرحياتهم و مواضيعها و قصصها موجهة إلى الطفل.

II. مسرح العرائس: يعرف بأنه نوع من انواع التمثيل فيها الحركات بواسطة عرائس ، يتم تحريكها من وراء ستار يصلح لعرض الموضوعات في بساطة لا تتوفر للتمثيل العادي، و تعتمد على الحركة اكثر من إعتمادها على الحوار اللفظي، الامر الذي يناسب الاطفال في المرحلة الاولى، كما ينقسم مسرح الفل من حيث المضمون إلى عدة انواع:

- المسرحية التعليمية: تقدم معلومات و معارف بطريقة مسلية ليسهل تبعا بها.
- المسرحية التاريخية: تمثل حادثة تاريخية معينة من التاريخ الوطني أو تقدم شخصية تاريخي.
- المسرحية الأخلاقية : تمثل الصراع بين القيم الانسانية الخيرة و بين الشر.
- المسرحية الاجتماعية: تعالج مشكلة اجتماعية معينة.
- المسرحية الدينية: تتناول احد المواضيع الدينية فتعرفه ثم تدعمه بالادلة.
- و هناك انواع مسرح الطفل بحسب طريقة الاداء، و تنقسم إلى قسمين:

هما المسرح الشعري و المسرح النثري

5. خاتمة:

لمسرح الطفل اهمية كبيرة، و فوائد جمة، فمن خلال الخطاب المسرحي يدخل الطفل مجال التداول الرمزي و اللغوي و الاجتماعي ، و الحياة النفسية لهذه المسرحية نتاثر بالضرورة بالمعطيات الفنية و الثقافية التي تلهم الطفل مجموعة من البلاغات الثقافية الموروثة و المكتسبة التي تعمل على طبع سلوكه و تصرفاته تجاه ذاته و تجاه وسطه الاجتماعي، هذه الاهمية البالغة التي يكتسبها المسرح في حياة الطفل يعكسها الاهتمام الكبير الذي يوليه له عالم اليوم بإعتباره عالم الحداثة و ثورة المعلومات كونه يمثل اشعاعا ثقافيا يساهم في بناء البعد الحضاري للامم، حيث أصبح وسيلة فعالة في التعليم و التثقيف و نشر الأفكار و الوعي، و في عالمنا العربي و رغم الجهود المبذولة ، إلا أنه لم يتولد بعد الوعي بأهمية المسرح، و قدرته على التربية و التثقيف ، لذلك نجده لم يستطع القيام بالمهمة

المنوطة به. نظرا لغياب السياسات الواضحة و الاستراتيجيات و الآليات الكفيلة بترقيته، ليكون خادما للثقافة، و ليس عبئا عليها، إضافة إلى ضعف تقبل المجتمع العربي لفكرة ممارسة الطفل للمسرح، ففي ظل تحديات العولمة و محاولات الاختراق الهوائيات التي تتعرض إليها مجتمعاتنا العربية و الإسلامية يتوجب على الجهات الوصية و كل الفعاليات الفكرية التعامل مع هذه التحديات بكثير من الجدية و الوعي ، فمع اتساع مجالات و حرية وسائل الاعلام و الاتصال ، فأن الطفل العربي و المسلم يتعرض لمحاولات مقصودة لطمس هويته و إنتمائه، فلا يكاد يشقى احدنا في العثور على تلك الخطابات التي تتنافى مع ثقافتنا و معتقداتنا و المشكل نابع من أننا لا ننتج الثقافة لأولادنا بل نستوردها لهم بكل ما فيها من تشوهات و مخاطر، و باعتبار المسرح وسيطا ثقافيا و تربويا بامتياز يمكن ان يلعب دور هاما في ترسيخ قيمنا الدينية و الوطنية و العمومية في نفوس اطفالنا .

6. قائمة المراجع:

1) د/ علي لبلة: الطفل و المجتمع : التنشئة الاجتماعية و ابعاد الانتماء الاجتماعي المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع 2006، القاهرة، ص7.
2) – ابتسام عبد المنعم: مسرح الطفل عند حيام الدين عبد العزيز: الرؤية الفكرية و التشكل الفني، مذكرة ماجستير – تخصص الادب و النقد: اشراف كمال سعد/ هدى عبد المنعم، جامة الزهر، اسيوط 2017، ص 7.
3) موسى تولد يرغ– مسرح الاطفال: مسرح وقيم: ترجمة صفاء الروحاني– سوريا، دمشق 1990، ص 18.
4) زينب محمد عبد المنعم، مسرح و دراما الطفل: عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط2007، القاهرة مصر، 115
5) – د/ ماري الياس: المعجم المسرحي: مفاهيم و مصطلحات المسرح و فنون العرض، مكتبة لبنان، ناشرون ط1 1997، ص 10.
6) م/ جولد بورج: مسرح الاطفال، فلسفة و منهج ترجمة صفاء روماني– منشورات وزارة الثقافة السورية 1991، ص 31.
7) –لينابيل أبو قلعي/ مصطفى قسم هيلات: الدراما و المسرح في التعليم ط1 2008، دار الراية للنشر و التوزيع– عمان الاردن، ص 100.
8) –أحمد نجيب: ادل الاطفال " علم و فن" دار الفكر العربي ط2 2000، القاهرة ، ص 255
9) – حبور عبد النور: المعجم الادبي: مطبعة الملايين ط2 1984، القاهرة مصر.
10) –علي الجمل و احمد اللقاني: معجم المصطلحات التربوية المعروفة في مناهج و طرق التدريس عالم الكتب، القاهرة 2003، ص 54
11) – عمر محمد الطالب: ملامح المسرحية العربية الاسلامية. منشورات دار الافاق الجديدة ط1 1987، ص 131، المغرب
12) – مختار السيوفي: خيال الظل و العرائس في العالم، دار الكتاب العربي 1967 القاهرة، ص7.
13) – حسن المتبعي: المسرح مرة اخرى: سلسلة شراع عدد 1990/49 طنجة المغرب ، ص 108.
14) – عبد التواب يوسف و مسرح الطفل العربي: د/ محمد حامد ابو الخير، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1996 القاهرة.
15) –مالك نعمة المالكي ، دراسات تربوية العدد 26 نيسان 2014 ، بغداد الكرخ / 1 ص49.

16) –عبد الفتاح ابو المعالي: في مسرح الطفل، دار الشرق للنشر و التوزيع 1984 عمان، ص 11.

17) –ب م ، ص 28.

18) ب م ، ص 28.

19) علوش عبد الرحمان: المسرح التعليمي في دراما الطفل – مذكرة ماجستير – اشراف د/عيسى راس اللماء. قسم الفنون الدرامسة، جامعة وهران 2014، ص 21.

20) – رابحي بن علية و لخضر منصوري: مسرح الطفل في الجزائر – مجلة تاريخ العلوم العدد السابع مارس 2017 وهران ، ص 6.